Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أثار عليه من الخصومة والعداء ما جعل الفقهاء يضطهدونه ويحرمونه بحيث احرقت كتبه في اشبيلية . » (١)

بقي مسألة كتاب الامامة والسياسة نفسه وهل يتفق مع ميول ابن حزم ومذهبه الظاهري وآرائه التي عرف بها أو ما سماه الدكتور نجم بمنهج ابن حزم في كتبه ، يعني شاهد المعارضة ومن هنا ما حاولنا من مقابلة بين آراء هؤلاء المؤرخين وبين ما في الامامة والسياسة وكنا نود لو كان كتاب الامامة والسياسة قد عرض للمذاهب المختلفة وتفنيد آراء الفقهاء اذن لزالت كل شبهة في الموضوع . ولكن الكتاب قبل كل شيء كتاب في التاريخ وهو في سير الائمة والخلفاء وبعض التاريخ المتصل بهم . والكتاب كما لاحظنا بعد درسه حافل بالاخطاء المطبعية وغيرها لم يسلم من الدس والتحريف والاضطراب في الروايات (٢) وليس فيه تناسب بين فصل وفصل بل قد رأينا فيه أبوابا اقحمت فوضعت في غير مواضعها واخبارا اخرت فوردت في غير ابوابها . وليس بعيدا ان تكون النسخة الخطية الأولى منه قطعة من كتاب انقذت مما أحرق من كتب ابن حزم ثم ضمت بعض أوراقها متسلسلة أحيانا وغير متسلسلة وحذف منها وزيد عليها كما جرى لكثير من الكتب القديمة فكانت هذا الكتاب الذي بين أيدينا .

---

(١) A Literary History of the Arabs (London, 1923) p. 427.

(٢) نعيد ما ذكرناه في المقال السابق من وجوب نشر الكتاب نشرا علميا صحيحا بعد درس النسخ الخطية المختلفة ومقابلتها مع بعض النصوص في الكتب القديمة الاخرى .